محاضرة 06 : تحليل محتوى / تحليل مضمون / منهج دراسة حالة

3. منهج تحليل محتوى وتحليل المضمون :

" إن تحليل المحتوى ينبثق أساسا من مبدأ أن هناك جوانب متعددة لسلوك الإنسان لا يمكن معرفتها وتحديدها بواسطة استجوابه وإنما بواسطة ما يكتبه أو يرسمه أو يقوله .

تحليل المحتوى هو مجموعة الخطوات الممنهجة التي تسعى لاكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذه المحتوى".

" يشبه أسلوب تحليل المحتوى البحث الوثائقي من حيث وحدة مصدر المعلومات فالمعلومات فيهما تستخرج من مصدر واحد وهو " الوثائق بمفهومها العام " ولكنهما يختلفان في أ سلوب التحليل مما جعل منهما طريقتين للبحث مختلفتين ففي البحث الوثائقي يتم التحليل كيفيا بالدرجة الأولى ويعتمد على استنباط الأدلة والبراهين من الوثائق بينما في تحليل المحتوى يتم التحليل كميا ويعتمد على التكميم أي الحصر العددي لوحدة التحليل المختارة ومدى تكرارها " .

❖ يجد الباحثون صعوبة في التفريق بين تحليل المحتوى وتحليل المضمون وحتى تتضح الرؤية فإن المحتوى مرتبط بوسائل الإعلام والاتصال (المرئي والمسموع) أما المضمون مرتبط بالكتب والمطبوعات الورقية (غير المسموعة) ، سوف نقدم مثالين لكل منهما :

أمثلة :

- تحليل محتوى القناة التعليمية speak English with vanesa في ضوء البعد المهاري .
- تحليل مضمون كتاب منهجية البحث في العلوم النفسية والتربوية في ضوء البعد التطبيقي.

4. منهج دراسة حالة :

يعتبر منهج دراسة الحالة أحد مناهج البحث النوعي، وببساطة تستخدم دراسة الحالة أكثر ما يمكن من مصادر البيانات للتقصي المنهجي للأفراد أو المجموعات، أو التنظيمات، أو الأحداث. وتجري دارسات الحالة عندما يكون الباحث بحاجة إلى فهم ظاهرة أو شرحها ، وكثيرا ما تستخدم في علم النفس والطب، والأنثروبولوجيا ، وفي العلوم الاقتصادية ، والتاريخ.

- يستخدم أسلوب دراسة حالة في ميدان علم النفس العمل والتنظيم في دراسة حالة الفرد في بيئة العمل لفهم و تحليل تفاصيل محددة ، أو دراسة مؤسسة معينة كحالة واحدة وهذا يساهم في الحصول على نتائج أكثر دقة وموضوعية .
- يذكرّ روجر ويمر وجوزيف دومينيك أن إجراءات دارسة الحالة لم يتم توثيقها بشكل جيد كما هو الحال مع الأساليب الأكثر تقليدية للمسوح والتجارب. ومهما يكن من أمر فيظهر أن هناك خمس مراحل مميزة تنفيذ دراسة الحالة، وهي :

1. التصميم: الشاغل الأول في تصميم الدراسة هو ماذا نسأل؟ والشاغل الثاني في التصميم هو ماذا نحلل؟

2. الدراسة الاستكشافية: وتستخدم الدراسة الاستكشافية لتحسين كل من تصميم البحث والإجراءات الميدانية.

3. جمع البيانات: من الممكن استخدام ما لا يقل عن أربعة مصادر للمعلومات (تقنيات) في دراسات الحالة وهي : الوثائق، والمقابلة، والملاحظة، والمواد المصنعة المادية.

مثال : أثر المسؤولية الاجتماعية في تحسين صورة المؤسسة —دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر بولاية بسكرة. ولقد تم التفصيل في هذه العناصر في المحاضرة التي تمت على الساعة 13:10-14:40 بالمجمع البيداغوجي A بالقاعة A17.